

الى السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال كتابي

ارتفاع نسبة الملوحة في وادي سبو وتأثيرها على البيئة والفلاحة والفلاحين بجماعة المكنون والنواحي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، و بعد.

ألفت انتباهكم من خلال هذا السؤال الكتابي للوضع البيئي المقلق الذي يعرفه وادي سبو، خاصة بالمقطع الممتد من القنيطرة إلى جماعة المكنون، حيث لوحظ ارتفاع كبير في نسبة ملوحة مياه الوادي، مما أدى إلى تدهور واضح في الغطاء النباتي والحزام الأخضر المحيط به، بسبب تسرب مياه البحر إلى مجرى الوادي.

ويُعزى هذا التدهور إلى توقف فتح سد أولاد عامر الكائن بجماعة المكنون، إقليم القنيطرة، بعد تحويل مياهه لربط مدينة الرباط بالماء الشروب عبر قناة تنطلق من جماعة المكنون إلى الرباط ومنها إلى الدار البيضاء، هذا التغيير سمح بتوغل مياه البحر في اتجاه المنبع، مما أدى إلى ارتفاع ملوحة المياه بشكل مقلق.

وإذا كان الطريق السيار للماء بين الأحواض المائية لتوفير الماء لجهات الرباط سلا، الدار البيضاء سطات بل حتى أم الربيع، ضرورة موضوعية، إلا أن هذا الوضع يُهدد بصفة مباشرة المنظومة البيئية والفلاحية بالمنطقة، وبوادر الأثر البيئي بدأ في الظهور منذ مدة، حيث أصبحت أراضي فلاحية شاسعة غير صالحة للزراعة، وبدأت الأشجار والمزروعات في الذبول والموت، كما أن الفلاحين أصبحوا في خطر حقيقي ومعيشي بسبب فقدان موارد رزقهم، مما ينذر بأزمة اجتماعية واقتصادية إن لم يتم التدخل العاجل. والأمر لن يتوقف عن حد المخاطر الفلاحية بل يتعداها لمتغيرات متعددة الأبعاد .

لذا أسألكم السيدة الوزيرة المحترمة،

-ما هي نتائج دراسة الواقع البيئي لتحويل مياه واد سبو للجهات الأخرى؟

-ما هي الحلول التي ستتخذونها لمعالجة المشاكل البيئية التي سيتسبب فيها التحويل المائي لسبو؟

-ما هي الإجراءات المستعجلة التي تعتزم وزارتك اتخاذها للحد من تمدد مياه البحر نحو وادي سبو؟

- هل قامت وزارتك بدراسة معدية ميدانية لتقييم الوضع البيئي والفلاحي الحالي بالمنطقة؟
- هل تعتزم وزارتك بالتنسيق مع وزارة التجهيز والماء في إنشاء سد جديد بمنطقة أولاد برجل، القنيطرة، حلول بنيوية أخرى لمنع تسرب مياه البحر والحفاظ على التوازن البيئي والفلاحي بالمنطقة؟
- هل ستعمل الحكومة لإنشاء محطات لتحلية البحر بالجهات التي تعاني من نقص في الماء الصالح للشرب للحفاظ على التوازن البيئي حوض سبو؟
- وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

مصطفى ابراهيمي